

## شرح المقدمة الآجرومية | | 03- باب النواسخ - كان وأخواتها | |

الشيخ د. أمين قادري

أمين قادري

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ولا حول ولا قوة الا بالله ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلله فلا هادي له - [00:00:04](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد وان اصدق الحديث كتاب الله عز وجل وخير الهدي هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:24](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد ايها السادة السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته هذا لقاء متجدد ان شاء الله تعالى - [00:00:42](#)

وهو مجلسنا واحد وثلاثون من مجالس التعليق على مقدمة الامام ابن الروم رحمه الله تعالى العربية وقد كنا فرغنا بفضل الله تعالى وحده لا شريك له من باب المبتدأ والخبر - [00:01:00](#)

وشرعنا في باب العوامل الداخلة على المبتدأ بينا ان المبتدأ والخبر مرفوعا اذن فهما معمولان فاذا دخل عليهما عامل اخر لم يكن ثمة سبيل له الى ان يعمل فيهما الا ان يلغي - [00:01:16](#)

عمل العامل الذي كان قبلة فاذا ازال عمل عامل واثبت موضعه عمله هو فقد نسخ العامل الذي قبله ولذلك تسمى هذه العوامل النواسخ النسخ هو الازالة والالغاء فهذه العوامل التي سنذكرها ان شاء الله تعالى - [00:01:42](#)

ازيل حكم العامل الذي قبلها وتعمل في المبتدأ والخبر غير عمل العامل الذي قبله وهذه العوامل ثلاثة انواع وان شئتم فقولوا سلاسة ابواب عامل يرفع المبتدأ وينصبوا الخبر وعامل ينصب المبتدأ - [00:02:08](#)

ويرفع الخبر وعامل ينصبهما جميعا الاول كان واخواتها ان واخواته والثالث ظننت جيد. ظننت واخواتها لأن الداخل على المبتدأ والخبر ليس هو ظن بمفردها. وانما هي ظنة مسندة الى فاعلها - [00:02:40](#)

فهذه هي التي تسمى النواسخ فهي ثلاثة انواع او ثلاثة وقد بينا لكم انه يقال كان واخواتها وان واخواتها وظننت واخواتها والاختات هنا استعارة انما المراد كان ونظائرها وان ونظائرها وظننت ونظائرها اي ما يناظرها في العمل. يعمل مثل عملها - [00:03:10](#)

الا اننا حين اردنا ان نسمي هذه النظائر نسبناها الى اخت لها كبرى واخترنا في الاولى كان وفي الثانية ان السادسة ظننت وتسمى امهات الابواب تسمى امهات الابواب واول من عبر بام الباب هو سيبويه رحمه الله تعالى - [00:03:40](#)

رحمة الله تعالى عليه عبر في الكتاب بام الباب تكلم عن بعض العوامل فقال هو ام هذا الباب هو اول من عبر بهذا التعبير وانما يخص واحد منها ليجعل ام الباب - [00:04:06](#)

اذا كان له مزيد احكام متعلقة به لا توجد اخواتي حينئذ يسمى كما هو الشأن معك انا كما سنرى ان شاء الله تعالى اذا نجدد قراءة هذا الباب من اوله ان شاء الله مستعيننا بالله الرحمن الرحيم. تفضل شيخنا - [00:04:29](#)

والصلاة والسلام اللهم صلي وسلم وبات وليس تبارك الله فيك جزاك الله خيرا اذا فهذه هي الطائفة الاولى من النواسخ وهي كان واخواتها. قال المصنف رحمه الله فاما كان واخواتها فانها - [00:04:51](#)

ترفع الاسم وتنصب الخبر قال ترفع الاسم ولم ندرس بعد شيئا اسمه الاسم في هذا الباب وانما المراد بالاسم هنا المبتدأ فانها ترفع

الاسم هي تدخل على المبتدأ فتجدد فيه حكم الرفع - 00:05:53

إذا فالرفع الذي سنراه الآن ليس هو الرفع الذي كان أولا. لماذا اختلافي العامل احسنتم باختلاف العامل اذا اتفاق العملي لا يعني

بالضرورة اتفاق الوظيفة او الاعراب. لماذا لان كل عامل - 00:06:16

كل عامل يقتضي اه معموله بصفة معينة بصفة مخصوصة فانتم ترون ان المبتدأ حين كان مبتدأ كان معمولاً للابتداء كان مرفوعاً به

والان دخلت عليه كان وسترفعه كذلك ولكنها اخرجته عن اي حكم - 00:06:41

عن حكم الابتداء لانه لم يصل الان مبتدأ في الكلام. فقد سبقه شيء. تمام فلما اه كان الامر كذلك اراد اهل العربية ان يخصصوه باسم

يدل على انه قد خرج عن حكم الابتداء - 00:07:07

فماذا سموه اسما كان جيد وعليكم السلام ورحمة الله سموه اسم لا يمكن ان يحتفظ باسم الابتداء لانه لم يعد مبتدأ في الكلام فاتته

منزلة الابتداء. لماذا؟ لانه قد سبق بشيء - 00:07:27

واضح اذا فقلوه رحمه الله تعالى فانها ترفع الاسم مراد هو ذاك الذي كان مبتدأ والان ما يسمى اسم كان واخواتها قال وتنصب الخبر

وتنصب الخبر اذا فكان واخواتها تعمل في المبتدأ والخبر جميعا - 00:07:44

هذا مذهب البصريين علماء البصرة رحمة الله تعالى عليهم كانوا يرون ان كان واخواتها اذا دخلت على المبتدئ والخبر فانها تنسخ

حكميهما جميعا واما الكوفيون وكانوا يذهبون في ذلك مذهباً اخر يقولون له. يقولون كان - 00:08:08

انما تعمل في الخبر فقط لماذا اه لانهم رأوا النظر الى التغير الذي هو الانتقال من حال الرفع الى حال النصب قالوا واما الجزء الاول

فكان مرفوعاً ولا زال مرفوعاً ولكن فاتهم شيء - 00:08:31

انه كان مبتدأ في الكلام فلما سبق بعامل زال عنه حكمه الابتداء فلا يمكن ان يكون اعرابه اولاً كاعرابه اخراً اذا فالصواب في هذه

المسألة هو مذهب الائمة البصريين رحمهم الله تعالى - 00:08:50

ان كان واخواتها اعملوا المبتدأ والخبر جميعاً تؤثر فيهما واضح اذن فلنتذكر قال فانها ترفع الاسم وتنصب الخبر هذا الحكم الان

وهي ما هي اه هذه الاخوات قال كان وامسى - 00:09:09

واصبح واضح وظل وبات وصار وليس وما زال ومن فك وما فتى وما برح وما دام هذه اولاً كلها افعال هادي وحدة اول ما ينبغي

ان يعلم عنها انها قبل ان نمر الى ذلك. اثنتين - 00:09:42

انها ثلاثة اقسام القسم الأول يدخل فيه الافعال من قوله كان الى قوله ليس هذه كلها قسم القسم الثاني يدخل فيه ما زال ومن فك

وما فتى وما برح والفعل الاخير ما دام - 00:10:14

اسم على حدة واضح الان هذه الافعال تسمى افعالا ناقصة افعالا حين نعرب مثلاً قول الله عز وجل وكان الله عليهما حكيماً يقول كان

ماض ناقص مبني على الفتح لا محل له من الاعراب - 00:10:43

ماض ناقص مبني على الفتح لا محل له من الاعراب كل ما قلناه نعرفه الا هذه الكلمة ناقص النقص واخواتها محمول على معنيين

ما المراد بالنقص؟ ما المراد بقولنا فعل ماض - 00:11:16

الاول كذلك هو مذهب المصريين وهو قولهم انما سمي هذا الفعل ناقصاً لان هذه الافعال لا تكتفي بالمرفوع لا تكتفي بالمرفوع

تأملوا لو قلنا مثلاً كتب زيد رسالة هذا فعل ماض - 00:11:56

زي دول ورسالة طيب هل يصح لنا ان نقول كتب زيد ونسكت تدري ما معنى كتب زينون يعني صدر منه فعل الكتابة اتصوروا

مثلاً اريد ان امحو هذا الذي كتبه - 00:12:55

واقول لكم مازال ما كتبش انا لا احتاج ان اذكر المكتوب ما هو. يعني من الذي قام بالكتابة ومن لم يقم اذا فهذا الفعل قد يكتفي

بالمرفوع عن عن المنصوب - 00:13:20

يمكن ان يستعمل هكذا. يقال كتب زيد. هذا الفعل ماذا يسمى يسمى فعلاً ولكن لو قلنا مثلاً كان عفواً كان وعليكم السلام ورحمة الله

وبركاته. زيد قادماً لو قلنا كان زيد قادماً - 00:13:38

فهل يمكننا ان نكتفي بقولنا كان زيد وانا اسكت لا يمكن ذلك هاي لا يدل ذلك على شيء ان فهو ها هو لا يكتفي بمرفوعه عن عن منصوبه فهذا هو معنى النقص فيها - [00:14:05](#)

اذا ما معنى الفعل الناقص؟ قال البصريون هو الذي لا يكتفي بمرفوعه عن منصوبي وكل فعل اكتفى بمرفوعه عن منصوبه فهو فعل هذا قول من؟ قول البصري نعم هذا اخترناه متعديا - [00:14:24](#)

هذا بلعاني خيرته متعدية طبعا قد يستغني عن المفعول به. انا لماذا اخترت؟ وعلاش ما قلت لكمش جاء زيد؟ لأنه جاء زيد واضح انه يستغني بمرفوعه عن المنصوب. بل اساسا ما عندوش منصوب - [00:15:00](#)

ولكن نحن نتحدث عن الفعل المتعدي لان الفعل المتعدي له مرفوع به ومنصوب به فهل يمكنه ان يستغني بمرفوعه عن منصوبه؟ الجواب نعم هذي هي اذن في حين انه كان زيد قادما لا يمكن ان يقال فيها - [00:15:18](#)

كان زيد وتسكت اذا فهذا فعل ناقص لانه لا يكتفي بالمرفوع عنه عن المنصوب هذا مذهب من؟ هذا مذهب المصريين. الكوفيون لهم توجيه اخر في فهم معنى النقص وهو مقبول كذلك يعني - [00:15:38](#)

تأملوا قبل ان نكتبه يعني حين نقول كتب هذا الفعل على ما يدل جيد على الحدث الذي هو الكتابة على ما يدل كذلك الزمن لي هو جيد المضي ممتاز طيب الان - [00:16:00](#)

كان هل يدل على الزمن الماضي نعم جيد طيب والحدث طيب فهل الكينونة حدث لا انه لا يدل على صح ولا لا؟ لا يدل على هذا حين تقول كان ليس ثمة - [00:16:31](#)

فماذا قالوا؟ قالوا هذا وجه النقص فيه ما وجه النقص فيه نقص دلالة لان الفعل التام يدل على حدث وزمن وان هذه الافعال التي نذكرها فتدل على الزمن ولكنها لا تدل على - [00:17:02](#)

على حدث طيب اين الحدث الحدث يكون في نسبة الخبر الى الاسم وين راه الحادث؟ ما راهوش هنا الحدث راهو هنا هو نسبة القدوم الى شفت؟ واما هذا فليس فيه دلالة على - [00:17:21](#)

هذا الحدث. اذا فقالوا انما سمي فعلا ناقصا بدلالته على الزمن دون الحدث فذلك وجه النقص فيه بابا كيفاش عفوا؟ ايه اللي هو وشنو سنصل اليها سنصل الى الو ايوة - [00:17:48](#)

هو عدم الاكتفاء بالمرفوع عن المنصوب يعني هذا هو. بمعنى انو لا يمكن ان يكتفي فقط بالمرفوع ويدل على معنى تام معه تقول كان زيد ولكن كتب زيد كتابا وتكتفي تقول كتب زيد - [00:18:31](#)

هذا قولك كتب زيد يعني كانت منه كتابة واضح هذه هي ضرب زيد هكذا وحدو اي كان منه طرب. شفت فهذه الافعال تامة ولكن كان ليس زيد وتسكت مثل هذا لا يدل على معنى تام فذلك وجه النقص فيه - [00:18:50](#)

على مذهب البصريين. اذا قلنا مذهب الكوفيين. واش يقول يقول لان هذه الافعال ناقصة الدلالة لانها تدل على الزمني الحدث احسنتم واضح وهذا تجدونه في الكتب وهذا تجدونه في الكتب. ولكن المعتمد عند النحويين في تعليل تسميتها - [00:19:14](#)

الافعال الناقصة وهذا الاول هو مذهب اهل البصرة. رحم الله الجميع. يعني جزاه الله الائمة كلهم خيرا. فكل نظر اليه من من جهة آآ معينة واضح؟ جيد الان سنشرع في النظر في هذه الافعال فعلا - [00:19:52](#)

الأول هو كان هذا الفعل يستعملون ناقصا كما رأينا مثلا وكان الله الواو بحسب ما قبلها فعل ماض ناقص مبني على الفتح لا محل له من الاعراب الله اسم الجلالة - [00:20:13](#)

مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في اخره سميعا خبر كان منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في اخره عديمة خبر ثاني لان الخبر يتعدد يتعدد يقبل ان يتعدد ها المبتدأ لا يتعدد - [00:20:57](#)

واذا كان المبتدأ لا لا يتعدد فاسمه كان لا يتعدد لان اصله مبتدأ عليما خبر بعد خبر. يقال خبر ثان ويقول المعربون كذلك خبر بعد خبر منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في اخره - [00:21:23](#)

نعم هنا هناك ثلاثة اشياء قريب بعضها من بعض الدلال وهي الاخبار والواوصاف والأحوال احسنتم ومع انه في النحو الخبر غير

الصفة والصفة غير الحال فان الائمة المتقدمين رحمهم الله تعالى احيانا كانوا يعبرون بهذا عن هذا - [00:21:43](#)

على ما يدل ذلك على ان بينها اشتراكا الدلالة في المعنى فانت تخبر احيانا لتصف واحيانا تذكر الحالة لتصف واحيانا تصف لتخبر وهكذا واضح؟ جيد مليح الان تأملوا معي قال الله عز وجل - [00:22:16](#)

وان كان عسرة فنظرة الى مي ميسورة وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة الى ميسرة. هم عندنا كانوا وعندنا المرفوع تمام اين المنصوب كيف تقدره؟ وان كان ذو عسرة ماذا - [00:22:41](#)

نعم وين راهي دولة؟ لا هادي جواب الشرط هذه نعم ولكن هذا فيما يتعلق بطريقة اعرابي يعني حنا لما نجيو لها نقولو مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة. لانه من الاسماء - [00:23:29](#)

الخمصجي انا اسأل سؤالاً اخر المنصوب وبين راه. خبر كان وبين راه نعم هنا اسمع مليح هنا ايوا هنا مكانش المنصوري ما كانش منصوب اه ما معنى ذلك؟ حب يقول اكتفت بالمرفوع - [00:23:52](#)

اقول لك نعم ولذلك تمت كان الغالب عليها انها ناقصة ولكن احيانا قد تستعمل اذن هنا كي نجيو نعرفوك انا واش نقولو يقول فعل ماض تام ومادام انه فعل ماضي تام. هذا واش يولي - [00:24:18](#)

يصير فاعلا اذا تم هذا صار هذا فعل وقول الله عز وجل وان كان ذو عسرة هنا ليس الغرض هو الاخبار عن ذي العسرة كيف هو يعني وان كان ذو عسرة فقيرا لا - [00:24:38](#)

وانما المراد يعني وان وجد ذو عسرة وان حصل ذو عسرة شفت اذن هنا كان هادي اذا وجدتم كان لها مرفوع وليس لها منصوب وتم معناها بمرفوعها فاعلموا انها حينئذ - [00:24:58](#)

ولذلك نحن نقول في النحو انه كان ناقص وقد يستعمل ومواضع استعماله تاما منها ان يقع فعل شرط ان يقع فعل الشرط في كثير من الأحيان في كثير من الأحيان اذا وقعت كان في سياق الشرط - [00:25:17](#)

يستعمل تام واضح ان شاء الله كيف اعلم ذلك؟ نقولك اذا بحثت عن المنصوب فلم تجده ومع ذلك وجدت المعنى وان كان ذو عسرة يعني وان حصل ذو عسرة وان وجد ذو عسرة فنظرة - [00:25:40](#)

الى ميسرة. ما معنى فنظرة الى ميسرة كيف انظروه حتى تقع حتى يقع له اليسار حتى يقع له اليسار. يقال اليسار ويقال اليسر كذلك. واضح؟ قال الله عز وجل وان كان ذو عسرة فنظرة الى - [00:26:00](#)

ميسرة فمن الاداب الاسلامية العظيمة انذار المعسر انذار المعسر رانا جايين. رانا جايين ان شاء الله جاء في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم وهو حديث عظيم ان رجلا ممن كان قبلنا - [00:26:20](#)

لم يعلم عنه انه عمل خيرا قط غير انه كان يقارض الناس يعني يسلف لهم دراهم فاذا اعسر بعضهم عن قضاء الدين يقول لغلمانه انظروا فقال الله عز وجل نحن اولى بذلك منها فغفر الله له - [00:26:44](#)

اذا فانت لا تدري اين هي حسنك التي يغفر لك بها باش تعرفو وين راهي الحسنة لي ربي عز وجل يسامحك بها يقول الله عز وجل فنحن اولى بذلك منه فغفر الله عز وجل له - [00:27:10](#)

فهذا في بابي المعسر وقد جاء في بعض الاحاديث ان الذي ينظر المعسر ذاك القرض الذي اقرضه اياه. ربي سبحانه وتعالى يكتبه له صدقة ربي يكتبو لو صدقة هداك القرد هداك. فإنذار المعسر هذا امر عظيم في الدين - [00:27:25](#)

واضح ان شاء الله؟ ليه اذا وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة. اذا الذي نخلص اليه ان كانت تستعمل ناقصة وتستعمل وتستعمل احيانا زائدة تأمل ترى رجلا فتجده مثلا - [00:27:44](#)

كريما فتقول ما اكرم زيدا تتعجب من كرمه ثم يذهب الزمان ويتوفى زيد هذا وتذكره في يوم من الايام فتقول ما كان اكرم زيدا رحمه الله ما كان اكرم كان الان هذي - [00:28:20](#)

زائدة علاش؟ لأنو هاو اصل الكلام ما اكرم مكانة هذي زائد نعم هي تدل على الزمن كأنك تنقل معنى هذا التعجب الى ما كان في الزمن الماضي احسنتم جيد. ما كان اكرم زيدا - [00:28:59](#)

واضح ان شاء الله فهذا موضع من مواضع زيادتها. طبعا احنا لن لن نستوفي كل المواضع التي تستعمل فيها زائدة. وانما احببنا فقط ان نريكم انها قد تستعمل احيانا واضح - [00:29:23](#)

اذا فلنتذكر انها تستعمل ناقصة وهو الاصل فيها والغالب على احوالها وقد تستعمل تامة اذا اكتفت بمرفوعها عن منصوبها واحيانا قد تستعمل زائدة ومن مواطن زيادتها ماذا ان تقع بين ما التعجبية وفعلها. جيد. هذا فيما يتعلق بكاء - [00:29:39](#)

تفضل آآ في كل احوالها لا محل لها من الاعراب. لانها فعل فعل ماضي ولكن اذا كانت فعلا مضارعا كما سنرى تكون فعلا مضارعا يعني هذا سيأتي معنا في اخر في اخر الكلام - [00:30:03](#)

قال كان قال وامسى تقول مثلا مازال حاجة متعلقة بكانا مازال شيء مهم جدا متعلق بكام قال ربنا سبحانه وتعالى وبثت الجبال بسا ايوة فكانت هباء وبثت الجبال بسا فكانت هباء منبثا - [00:30:20](#)

نسقسيك انت دون غيرك ما معنى كانت هنا ايه فعل اخر مكانها طفرات ايوة صارت كانت هنا صار اصبحت بمعنى من بين هذه الافعال هناك افعال تبقى افعال ناقصة ولكن دلالتها تتغير تصير بمعنى - [00:31:23](#)

فهنا كانت هباء ليس اخبارا عن الماضي وانما اخبار عما صارت اليه بعدها واضح فكانت هباء منبثا اي فصارت اذا ايضا نتعلم شيئا ان كان الناقصة قد تكون بمعنى صار - [00:32:04](#)

ولا يخرجها ذلك عن كونها ناقصة ومثالها قول الله سبحانه وتعالى وكانت فكانت هباء مبثرا. واش قال ربي بعد ذلك؟ وكنتم ازواجا ثلاثة. يعني ايه يعني وصرتم ازواجا ثلاث واضح ان شاء الله؟ احسنتم جيد - [00:32:25](#)

الان الفعل الذي بعدها هو امسى خمسة قل مسلا عملت اليوم كله فأمسيت متعبا عملت اليوم كله فأمسيت متعبة امس فعل ماض ناقص والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع - [00:32:45](#)

اسم اسم امسى تمام متعبا هو خبر امسيتم منصوب وعلامة نصبه الفتحة. هنا امسى ما حكمها انها ناقصة الان حين نقول امسينا وامسى الملك لله طيب ما معنى امسينا اولا هذا هل هو تام - [00:33:27](#)

يعني دخلنا في المساء دخلنا المساء عندو منصوب معندوش هل يحتاج اليه؟ لا يحتاج اليه. يعني امسى هنا ماذا صارت تامة شفت اذا امس قد تستعمل ناقصة وهو الاصل فيها وقد تستعمل - [00:34:22](#)

ما معنى امس حين تكون تامة؟ معناه دخل في المساء او دخل عليه المساء ومن ذلك قول ربنا سبحانه وتعالى كما في سورة الروم فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون - [00:34:44](#)

شوف عندو مرفوع وهو الواو. بصح ما عندوش منصوب. وقد اكتفى بالمرفوع عن المنصوب. ماحتاجش هداك المرفوع. آآ عفوا هداك المنصوب لأنو ما معنى قول الله سبحانه وتعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون. اي فسبحوا الله عز وجل - [00:35:02](#)

حال دخولكم في المساء وحال دخولكم في الصباح فسبحان الله هنا هو صح تسبيح لله عز وجل لنفسه ولكنه في الوقت نفسه اه حث للناس على ان يسبحوا ربهم سبحانه وتعالى بكرة وعشيا - [00:35:20](#)

شفت فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون اذا فأمسى قد تستعمل عامة وقد تستعمل ناقصة جيد. طيب هل تستعمل امس بمعنى سارة؟ الجواب نعم قد تستعمل امسى بمعنى آآ من من شعراء الجاهلية الكبار - [00:35:38](#)

الناطقة الزبياني الناطقة الزبياني وهو شاعر فحل من فحول الجاهلية كثير الشعر معروف عنه المدح والاعتذار وانما لقب الناطقة بانه نبغ في الشعر على كبر يعني الموهبة هادي تفجرت فيه وهو - [00:36:05](#)

فلقبوه الناطقة والعرب لهم نوايغ واشهره مثنى الناطقة الزبياني وهذا عاش في الجاهلية ومات في الجاهلية والثاني الناطقة الجعدي وهو صحابي رضي الله تعالى عنه وفد على النبي صلى الله عليه واله وسلم. وقد سمع - [00:36:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم شعره ودعا له بخير جعله بخير ويروى انه انشد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتا مشهورا قال بلغنا السماء شيبنا وشبابنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا - [00:36:55](#)



فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الى اين واش كاين فوق وقتما قالوا بلغنا السماء واش يقصد ببلاغ ان السماء؟ يعني بلغنا اقصى غاية المجد قال بلغنا السماء شبينا - [00:37:19](#)

وشبابنا كبارنا وصغارنا قال وانا لنرجو فوق ذلك مظهرنا انا لنرجو ان نظهر فوق ذلك. مظهرنا هنا يعني علوا كقول الله سبحانه وتعالى فما اسطاعوا ان يظهرهه يعني ان يعلوه - [00:37:37](#)

قال وانا لنرجو فوق ذلك مظهرنا. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الى اين يا ابا ليلي؟ قال الى الجنة يا رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فالى الجنة اذا - [00:37:51](#)

ثم انشد بعد ذلك بيتين فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا فض فوك او قال له لا يفض الله فك يقول الراوي عنه يقول فرأيته ابن عشرين ومئة لم تسقط له ثنية - [00:38:03](#)

ضرسو ما طاحتلوش ببركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم. حين قال له لا يفض الله فك. يعني يا ربي ما يشمتلكش فمك اذا فهؤلاء النوايغ النابغة الجعدي اه عفوا النابغة الزبياني - [00:38:19](#)

من اصحاب المعلقات اصحاب القصائد المشهورة في الجاهلية المسماة بالمعلقات ومعلقته مطلعها يا دار ميتا بالعلياء فالسند اقوت وطال عليها سالف الامد وقفت فيها اصيلا كي اسألها عيت جوابا وما بالربع من احد الا الاواري - [00:38:39](#)

لأيا ما ابينها وان دؤيا كالحوض بالمظلومة الجلد. شوفوا ايش يقول يقول امست خلاء وامسى اهلها احتملوا ما معنى امست خلاء اي صارت امست خلاء هنا ليس فيه اشارة الى - [00:39:06](#)

الى الامساء اللي هو الدخول في المساء لا. امست خلاء يعني صارت خلاء امست خلاء وامسى اهلها احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على لبن اخنى عليها يعني مر عليها الدهر الذي مر على - [00:39:26](#)

تعرفون لبد اسطورة من اساطير العرب العرب عندهم شخصية اسطورية غير حقيقية طبعاً. يقال له لقمان بن عاب ولقمان بن عاد هذا يضرب به المثل في طول العمر وانه سأل الله عز وجل ان يعطيه عمر سبعة انصر. النصر - [00:39:43](#)

المصري يعيش طويلا فدعا الله ان يعطيه عمر سبعة انصر. وكان اخرها كان كل ما يموت لو نصر فكان اخرها اسمه لو بدو هو الذي كان اطولها عمرا ايوة اسمع ارواحنا - [00:40:08](#)

كان اخرها لبد وهو اطولها عموما ولكن مع طول هذا العمر مات صح؟ فهذا على ما يدل اه على الفناء ان الفناء لازم للمخلوقات غالب عليها قاهر لها. ولذلك وش قال؟ قال اخنى عليها الذي اخنى على لبدى. وهو الدهر - [00:40:29](#)

شفت هذي فقصيدة نابغة من القصائد الجاهليات المشهورة الجميلة الجميلة جدا اذن قلنا تفضل مش كلها ضوك نبدأو احنا قلنا في كان انه تستعمل ناقصة. وتستعمل تامة وتستعمل زائد شوف مثلا امسى - [00:40:52](#)

تستعمل ناقصة وتستعمل تاما ولكن لا تستعمل زائدة اذن حاب يقول بلي كان لها فضل على اخواتها اذا كانوا لخرين عندهم استعمالا هي عندها تلت استعمالات. واضح ان شاء الله؟ جيد. احسنت - [00:41:16](#)

اذا هذا فيما يتعلق بأمر الفعل الذي بعدها اصبح هل يستعمل اه ناقصة هذا هو الأصل فيها قال الله سبحانه وتعالى واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم ايه؟ فاصبحتم بنعمته - [00:41:34](#)

وانا فاصبح ثم اخوانا اذا انتم هو اسم اصبح واخوانا هو خبر اصبح منصوب جيد ولكن قول الله عز وجل فسبحان الله حين تمسون وحينما تصبحون ليس فيه منصوب اذا فعلى ما يدل على انها قد تستعمل - [00:42:01](#)

تامة احسنتم في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه قال لا يغرنكم اذان بلال فانه يؤذن هذا الاذان الاول بتاع الفجر اذان الفجر الاول يكون يكون في النهار ولا في الليل - [00:42:24](#)

فانه يؤذن لماذا يؤذن؟ واش قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ ليقوم النائم ويتسحر المتسحر ليقوم النائب باش لي كان نائب ينوض يصلي مثلا ومن اراد ان يصوم فانه يتسحر - [00:42:50](#)

قال صلى الله عليه وسلم فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن امي مكتوب عبد الله بن ام مكتوم رضي الله تعالى عنه واش يقول الراوي؟

يقول وكان شيخا اعمى لا يؤذن - 00:43:09

حتى يمر به الناس فيقولوا له اصبحت اصبحت اصبحت هنا تامة ام ناقصة ما معنى اصبحت هنا اي دخلت في الصباح شفت هنا ماشي اصبحت شيئا لا لا اصبحت يعني راك دخلت في الصباح - 00:43:27

اذا اعربت اصبحت وش تقول؟ تقول فعل ماض ناقص والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محله رفع فاعل احسنتم لانه اصبحت هذي اتفقنا على انه اذا كانت تامة اكتفت بمرفوعها عن منصوبها وذلك المرفوع ماذا يكون؟ يكون فاعلا - 00:43:50  
قل فعل ماض وهنا هنا واجب عليك تقولها واش قلت انا اه عزرا عذرا الافعال الناقصة اذا وقعت تامة يجب في الاعراب ان تقول علاه؟ لأن الأصل فيها ان تكون ناقصة - 00:44:12

فانت تحتاج ان تفسر فتقول تام واما بقية الافعال فالاصل فيها انها توام. فلا يحتاج ان يقال فيها جيد اذا فهذا فيما يتعلق بالفعل اصبح طيب هل يستعمل الفعل اصبح - 00:44:36

بمعنى سارة نعم قال تعالى فاصبحتم بنعمته اخوانا. اي وصرتم ليس المقصود انكم اصبحتم اخوانا في الصباح برك لا يعني شف حديث عظيم عظيم جدا لما كان النبي صلى الله عليه وسلم على اعتاب فتح مكة - 00:44:54  
كاين واحد السيد من سادات مكة اسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة من هو؟ ابو سفيان رضي الله تعالى عنه اسلم فلما اسلم اخذه العباس ابن عبد المطلب - 00:45:20

عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عن العباس اخذه الى مكان مرتفع حتى يرى جيوش المسلمين فلما رأى جيوش المسلمين كانت هذه الجيوش تمر كتيبة كتيبة - 00:45:36  
وكل كاتبة من قبيلة فرأى ابو سفيان امرا ليس للعرب عهد بمثله. ما عندهم العرب مثل ذلك فكانت تمر القبيلة فيقول ابو سفيان ابن عباس يقول يا ابا الفضل من هؤلاء - 00:45:52

ويقول له هؤلاء اسلم يقول ما لي ولاسلم ثم تمر قبيلة اخرى من هؤلاء؟ يقول سليم ما لي ولسليم ثم مرت كتيبة يقال لها الكتيبة الخضراء والخضرة عند العرب السواد - 00:46:08

الخضرة العرب احيانا تطلق الخضرة وتريد بها السواد وانما سميت هذه الكتيبة الخضراء بان كل الجنود الذين كانوا فيها كانوا في حلق الحديد الدروع وهاد الأمور وكانوا يعني باللثام لا يبدو منهم الا - 00:46:26  
عيونه وهذه الكتيبة هي كتيبة كبار المهاجرين والانصار وفيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى ابو سفيان ذلك خلع قلبه. قال يا ابا الفضل من هؤلاء قال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين والانصار - 00:46:48

فقال له ابو سفيان قال يا ابا الفضل لقد اصبح ملك ابن اخيك عظيما اه ما معنى اصبح قال لقد اصبح ملك ابن اخيك عظيما فاجابه العباس رضي الله عنه - 00:47:12  
قال لا يا ابا سفيان ماذا انكر عليه؟ الملك قال لا يا ابا سفيان انها النبوة يعني هذا الذي تراه ليس ملكا اه اعلى اعلى من ذلك انه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:32

صلى الله عليه وسلم لذلك يقول ابن تيمية رحمه الله يقول ولعمري ان النبوة هي غاية الملك الذي يؤتاه الله من يشاء ويصرفه عن يشاء فانك لا تجد قدرا في الدنيا اعلى من قدر النبوة - 00:47:58  
ولا تجد قدرا في الدنيا اعظم من قدر محمد صلى الله عليه واله وسلم وما كان ملكا ولو شاء ان يكون ملكا وقد خيره الله عز وجل متى لا في ليلة الاسراء والمعراج - 00:48:21

خير ربنا سبحانه وتعالى بين ان يكون ملكا نبيا وقد كان في الانبياء ملوك. كان داود عليه الصلاة والسلام ملكا وكان سليمان عليه الصلاة والسلام ملكا فقد كانوا ملوكا وكانوا انبياء. عليهم الصلاة والسلام - 00:48:42  
فخير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ان يكون ملكا نبيا وان يكون عبدا نبيا قال رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم قال فالتفت الى جبريل المستشير له يعني ماذا اختار - 00:49:01

قال فإوحى الي اى اشار الي تواضعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العبد النبي صلى الله عليه وسلم وقد خير مرة اخرى عند وفاته بين البقاء ليشهد على اخر هذه الامة كما شهد على - [00:49:22](#)

وقال صلى الله عليه وسلم قال بل الرفيق الاعلى قالت عائشة رضي الله تعالى عنه عنها قالت فعلمت انه يخير لأنو ربي عز وجل يخيره ولكنه اختار ما عند الله - [00:49:57](#)

وقد اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قبل وفاتها. حين كان في مرض موته سعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر وقال لاصحابه قال ان عبدا من عباد الله - [00:50:15](#)

الله بين الدنيا وبينما عنده واختار ما عند الله فلم يفهمها الصحابة وفهمها ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فقال بل نفديك بانفسنا وابنائنا واموالنا يا رسول الله يقول الصحابي قول فعجبنا لابي بكر. قال النبي صلى الله عليه وسلم يحدثنا عن رجل وهو يقول - [00:50:29](#)

نفديك بانفسنا قال فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا ان ابا بكر كان افقهننا نفهم من اراد النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فلماذا النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ذلك وما قالهمش انا - [00:50:54](#)

قاله لهم تمهيدا لامر وفاته. لانه لو جاءتهم وفاته صدمة وفجأة لهلكوا تزعلوا ولم يخبرهم انه هو لانه لو اخبرهم كذلك لأ كذلك في تحسر يعدون الايام بين ذلك الخبر وبين وفاته صلى الله عليه واله وسلم - [00:51:10](#)

اذا فهذا هو معنى قوله اصبح اذا فلننتذكر اصبح تستعمل ناقصة وهو الاصل تستعمل وتستعمل بمعنى صار تستعمل بمعنى صار الفعل الذي بعده اضحى واضحى كذلك تستعمل ناقصة تقول مثلا - [00:51:40](#)

اضحت الشمس ساخنة وتقول قد اضحينا يعني دخلنا في وقت الضحى. هادي تامة وتستعمل كذلك معناه صار هادي هي مقولة اضحى فلان عالما هاي سارة وعامة نستعمل اضحى بمعنى صار اذا اردنا الاخبار عن امر - [00:52:08](#)

تدل قل اضحى فلان عالم. يعني مش فقط صار عالما. يعني صار عالما وصار ذلك جليا لجميع الناس هذي اسمعوا الاذان ان شاء الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد - [00:52:44](#)

قال وظل وبات هذان الفعلان من الحسن ان نأخذهما سويا. لماذا؟ لانهما يشيران الى معنيين متقابلين ولا معناه ثبت على الامر نهارا وبات معناه ثبت على الامر ليلا جيد يقول ظل فلان - [00:53:10](#)

متعبا اي سائر نهاره وتقول بات فلان مريضا اي تائرة ليله جيد ظل تستعمل ناقصة ولكن لا تستعمل تامة هل تستعمل بمعنى صار؟ تحتل تحتوي يعني هناك بعض بعض ما روي من كلام العرب يحتمل - [00:53:38](#)

ان ان تكون ظل فيه بمعنى وان كان من النحويين من ينكر ذلك. يقول ظل لا تكونوا بمعنى اه صاد فائدة لغوية تقول كان كنت امسى امسيت اصبحت اضحى اضحيت. ظل - [00:54:11](#)

ظلمت لكسر لا ولك ان تقول ظلمت بحذف احدى قال ربنا سبحانه وتعالى فضلتهم اصله واحد ظللتم ظاللت هو من باب البارحة يفرحون. يعني اصله ظليل يظلل ولذلك يقال ظل يظل - [00:54:35](#)

فاذا اسندته الى نفسك رجعت بتلك تلك اللام الى الكسر يقول ظلمت كيفاش عفوا يعاود يولي الى الأصل. اه نعم. نعم لانه ظلمت لما نفك الادغام احبينا ان نتخفف من احدى اللامين - [00:55:13](#)

ولكن اه يعني لما تسنده الى هم يعاود يقول لي ظلوا ولا مجال الى فك الادغام حينئذ. واضح ان شاء الله احسنت ظاللت نأخذ بيتين من الشعر طريفيين مع انهما مأساويان - [00:55:41](#)

يعرفون القاضي عبد الوهاب البغدادي خويا حنا نعرفو عبد الوهاب العاصمي. جزائري. ان شاء الله تعالى. ان شاء الله تكون النظير عبد الوهاب البغدادي القاضي ابو نصر عبد الوهاب البغدادي رحمه الله - [00:56:02](#)

من كبار علماء المالكية في العراق نحن نعرف ان مذهب الامام مالك رحمه الله هو مذهب اهل المدينة ولكنه استقر بعد ذلك في افريقيا. يعني من مصر الى الاندلس ولكن قديما قديما - [00:56:20](#)



كان هناك مدرسة عظيمة للمالكية في العراق وقد اشتهر منهم ائمة ائمة كبار الإمام ابو بكر الأبهري والإمام اسماعيل ابن اسحاق الجهمي رحمه الله وكان من هؤلاء الائمة الكبار القاضي عبد الوهاب البغدادي رحمه الله - [00:56:35](#)

والامام عبدالوهاب رحمه الله كان في بغداد اماما جليلا مبرزاً في العلم ومع ذلك لم ينل بذلك حظوة من الدنيا. بل لم ينل حظوة المسكين طعام يومه وليلته ما عندوش - [00:56:54](#)

قال بيتين من الشعر وش قال نسمعوهم من بعد نبيوهم قال بغداد دار لاهل المال طيبة اللي عندو دراهم يعيش في بغداد وللمفاليس دار الضنك والضيق ظلت حيران امشي في ازقتها - [00:57:10](#)

كأنني مصحف في بيت زنديقي اتصور واحد الزنديق ما يجبر به عنده مصحف في الدار يعني اكثر شيء يمتنه هو ذلك المصحف بصح شوف كيف عبر عن نفسه كأنني المصحف الذي هو منبع العلوم ومادتها - [00:57:32](#)

قال كأنني مصحف في بيت زنديق قال بغداد دار لاهل المال طيبة وللمفاليس دار الضنك والضيق. تقول لي كيف يقال في العربية؟ الضيق ولا الضيق - [00:57:49](#)

ولا تحزن عليهم اله ما يقال صحيح. يقال ضيق ويقال قال وللمفاليس دار الضنك والضيق ظلت حيران امشي في ازقتها طيب سؤال ازقة مفردة زقاق جيد احسنتم قال كأنني مصحف في بيت زنديق - [00:58:16](#)

فقرر عبدالوهاب رحمه الله ان يخرج من بغداد ومن العراق ودعا اهل مصر وقالوا له كما جاء في الخبر الاول الحق بنا نواسيك. يعني ارواح لعدنا نتهلاو فيك خرج فاهل بغداد حينئذ انتبهوا الى ما فوتوا من الخير. فقالوا يا امام اين تذهب وتدعنا؟ فقال مسكين. قال والله يا اهل بغداد - [00:58:49](#)

لو وجدت فيكم رغيفا في الصباح ورغيفا في المساء لبقيت يعني لم يجد من يضمن له رغيفا ورغيفا في واحد صباح واحد العشية فدخل مصر فلما دخل مصر عرف له اهل مصر قدرها - [00:59:12](#)

عظموا امره وفخموه وانزلوه باكرم المنازل ولم يعد حينئذ في حاجة الى امر الدنيا كوفي امر دنيا. واش دار مسكين؟ طاح على اللحم صباح وعشية بعد ستة اشهر اصيب بمرض اللي هو النقرس - [00:59:27](#)

ايوة وهذا بالفرنساوية يقول لك العرب يسمونه داء الملوك الملوك يسمى داء الملوك مسكين اصيب بالنقرس ولم تقل مدته في مصر فمات رحمه الله. وحين كان على فراش الموت قال كلمة. قال هم لما عشنا متنا - [00:59:45](#)

لما عشنا لما بدينا نقولو بسم الله. هادي قال لما عشنا متنا. رحمة الله تعالى عليه وردنا هذين البيتين استطرافا اولاً حتى لا نملكم بكثرة الحديث في النحو وايضا من اجل ان نعرف كيف يتصرف هذا - [01:00:09](#)

تذكروا ظلمت فقه ظل انا ظلمت اذن يستعمل ناقصا. تفضل ولا يستعمل ولا يستعمل تاما واضح ان شاء الله هل يستعمل بمعنى صار؟ انكر ذلك طائفة من النحويين وان كانت بعض السياقات ما روي من كلام العرب قد تدل وتحتل ان يكون - [01:00:26](#)

اه صعب. باتا يستعمل ناقصا بات زيد مريضا صح؟ طيب. هل يستعمل آآ تاما. نعم. بات بمعنى امضى الليل في مكان معين. ومنه حديث ابن عباس وش قال حديث معروف - [01:00:50](#)

قال بت ليلة عند خالتي ميمونة ميمونة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها. ميمونة بنت الحارث الهلالية هي خالة عبد الله ابن عباس يا خالتو فهي اخت ام الفضل الكبرى زوجة العباس - [01:01:12](#)

ميمونة رضي الله تعالى عنها وارضاهها. فهي خالة آآ عبد الله بن عباس وعندهم واحدة اختهم واحد خرا الثالثة هي ام خالد ابن الوليد اذن فهو كذلك ابن خالة عبدالله - [01:01:32](#)

ابن عباس رضي الله تعالى عنهم جميعا ولما بات في بيت خالته ميمونة ماشي راح يدوز ذهب ينظر صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل قال فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله - [01:01:47](#)

في طول الوسادة قال وبات في عرضها وكما نقولو المسند هناك تاع زمان هكذا فبات النبي صلى الله عليه وسلم واهله قال وبات في عرضها. ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل وذكر لنا ابن عباس ما رأى من حال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

وتعبده وصلاته بالليل. اذا قوله بت اي امضيت الليلة. فهنا بات تامة وليست اه وليست اه ناقصة واضح ان شاء الله نقف عند هذا الحد ان شاء الله تعالى. ولنا لقاء متجدد باذن الله بداية من الاسبوع المقبل. هذا والحمد لله على توفيقه وصلواته على محمد واله

وصحبه - 01:02:21

اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:02:42